

## دراسة مقارنة للأعداد الحسابية في اللغتين العربية والفارسية

محمد فاروق نبيل، الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية كلية اللغات وآدابها جامعة بغلان أفغانستان  
عبد الحفيظ تانيش، الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية كلية اللغات وآدابها جامعة بغلان أفغانستان

تاريخ استلام البحث: 2024/05/25 تاريخ نشر البحث: 2024/06/11 المجلد: 6 العدد: 1

### الملخص:

يتناول هذا البحث استخدام أسماء العدد في اللغتين العربية والفارسية، دراسة نحوية تطبيقية، تقابلية، لأن هذين اللغتين تنتمي إلى من أحرف الهجائية الواحدة، ومن هنا نجد أن المقارنة بين قواعد اللغتين يمكن أن تُتيح إمكانات واسعة في فهم الكثير من غوامض هاتين اللغتين، وتساهم في حل كثير من المشكلات اللغوية التي قد يستعصى حلها خارج إطار المقارنة، كما تساعد المقارنة أيضا، الراغبين من العرب في تعلم اللغة الفارسية، من خلال وصف هذه الأعداد وتمييزها وتذكيرها وتأنيتها وإعرابها وبنائها وأوجه اتفانها واختلافها في هاتين اللغتين. وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن أسلك منهجا وصفيا تطبيقيا وتقابليا، قائما على جميع ما يتعلق بمسئلة معينة، ثم تحليلها ومقارنتها انطلاقا من آراء العلماء النحو في ذلك. قد بحثت فيه عن إعراب الأعداد المفردة، والمركبة، والعقود، ألفاظ مائة وألف في اللغة العربية، وعن تذكير الأعداد الأصلية وتأنيتها وتمييز الأعداد المفردة، والأعداد المركبة والعقود، ووجوه الاتفاق والاختلاف بين العدد والمعدود في اللغتين العربية والفارسية، وعن مجي التمييز مفردا وتثنية وجمعا، ووضوح مواضع تقديم العدد على المعدود، وبيان تعريفه وتنكيره في هاتين اللغتين (دراسة تطبيقية، تقابلية، مقارنة) لهذه الأسماء.

**الكلمات المفتاحية:** إعراب وبناء أسماء العدد، تذكير وتأنيت الأعداد، وجوه الاتفاق والاختلاف للأعداد الحسابية في اللغتين العربية والفارسية.

## A Comparative Study of Arithmetic Numbers in the Arabic and Persian Languages

Mohmmad Farooq Nabil, Department of Arabic Language, Faculty of Humanities and Literature, Baghlan University

Abdul Hafiz Tanish, Department of Arabic Language, Faculty of Humanities and Literature, Baghlan University

**Corresponding author:** Mohammad Farooq Nabil Email: faroognabil786@gmail.com

RECEIVED: 25 May 2024

PUBLISHED: 09 June 2024

DOI: 10.32996/ijalls.2024.6.1.5

### Abstract

This research deals with the use of numbers in Arabic and Persian languages, which is a practical and logical grammatical discussion. Because these two languages belong to the same alphabet, and from here we find that comparing the rules of the two languages can provide wide possibilities in understanding many secrets of these two languages and help to solve many linguistic problems that may be solved. It is difficult to compare this issue outside the framework of the comparison, and also to compare this issue to the Arabs who want to learn the Persian language, by describing and explaining these numbers, stating the distinction, making them masculine, feminine, making the grammar, and explaining the similarities and differences between these two languages. The nature of the subject required me to have a descriptive, applied and comparative method based on everything related to a specific subject and then analyze and compare them based on the opinions of scholars in this field. In this treatise, about the analysis of singular numbers, compound numbers and conventions, the words hundred and thousand in Arabic, and about making and feminizing main numbers, about singular numbers, compound numbers and conventions, and the aspects of agreement and difference between counting numbers in Arabic and

Persian languages, and I have researched the placement of the few numbers in the form of singular, Deuteronomy and plural, the number preceding the few, and the familiarity and singularity of these nouns in this bilingual form (grammatical, practical, and comparative).

**Keywords:** Parsing and constructing number names, masculine and feminine numbers, aspects of agreement and difference for arithmetic numbers in the Arabic and Persian languages.

## المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. فالعدّ بالأرقام قديم جداً، إذ يقال: إنَّ الإنسان يحتاج إلى العدّ قبل احتياجه إلى التكلم، ففضى أجيالاً عديدة قبل أن تولد اللغة، وهو يعد بالإشارات. إنَّ بحث العدد والمعدود من المباحث الهامة في اللغتين العربية والفارسية، وبالرغم من كثرة الحديث عن هذا الموضوع في كتب النحو العربي إلا أنني وجدت أن كثيراً من الدارسين، من غير المختصين باللغة العربية، وبعضهم من أهل الاختصاص، يعانون من صعوبة في التعبير عن العدد في اللغة العربية والفارسية، لذا لا بد من المقارنة بين قواعدها، وقواعد اللغة العربية؛ لأنَّ هاتين اللغتين تنتميان من حروف واحدة، وبالتالي فإنَّ المقارنة بينهما تسهّم في تحقيق تعرف أكثر دقّة وموضوعية على السمات والخصائص المميزة لكل لغة منهما، كما تتيح إمكانات واسعة لفهم الكثير من غوامض هاتين اللغتين، وتصبح المقارنة ميداناً رحباً لحلّ الكثير من المشاكل النحوية والصرفية التي ربما يستعصى حل بعضها، خارج إطار المقارنة، انطلاقاً من ذلك جاء بحثنا هذا للمقارنة بين العدد وقواعده في كل من اللغتين الفارسية والعربية، علماً أنَّ قواعد اللغة الفارسية، تتشابه مع قواعد اللغة العربية.

## أسئلة البحث:

- ١- كيف يستخدم العدد في اللغتين حرفياً؟
- ٢- ما هو وجه الاتفاق للعدد في اللغتين؟
- ٣- ماهو وجه الاختلاف للعدد في اللغتين؟
- ٤- كيف يكون تمييز العدد في اللغتين؟
- ٥- كيف يستخدم العدد مع معدود المذكر والمؤنث في اللغتين؟

## عرض المشكلة:

أقل من الطلاب في المدارس والجامعات يتعلمون اللغة العربية تطبيقياً، وبالأخص في مسألة العدد والمعدود؟ ممكن أن يكون هناك مشكلات عديدة ولكن المشكلة الأصلية هي عدم تعليم اللغة بأسلوب تطبيقي وتفاعلي.

أريد أن أبرز في هذا ما يتعلق بأسماء العدد وتطبيقها في اللغتين لأجل معرفة الطلاب هذا الموضوع في اللغتين. إن هذ الموضوع قد كان مُعْتَرَا فأردت أن أجمع بين أشناتة في اللغتين ليكون مصدرا بين أيدي قرانها إن شاء الله.

## منهج البحث:

وقد اقتضت طبيعة الموضوع مني أن أسلك منهجا وصفيًا تطبيقيًا وتفاعليًا، قائمًا على جميع ما يتعلق بمسئلة معينة، ثم تحليلها ومقارنتها انطلاقًا من آراء العلماء في ذلك، وبيان أن العدد والمعدود وقواعدها وتطبيقها ومقارنتها وإعرابها وتمييزها في الأمثلة المختلفة، وقد اتبعت في هذه الدراسة المنهج النظرية التطبيقية التفاعلية.

## مقارنة الأعداد الحسابية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول رب العالمين. جاء في هذه الرسالة دراسة مقارنة مبنية مواطن الاتفاق والاختلاف للأعداد الأصلية في اللغتين العربية والفارسية، بحثًا تحليليًا تطبيقيًا نحوياً معتمداً على قواعد العدد في اللغتين العربية والفارسية.

## الأول: مقارنة العددين (2-1)

إن العددين (2،1) لايتيان مع المعدود في اللغة العربية بل يُذكر المعدود وي طرح العدد، نحو: كتاب، كتابان، وإن دُكرَا مع المعدود فلا بد أن يطابقا المعدود في الأمور الآتية.

- أ - العددان (2،1) يأتيان مذكرا مع معدود المذكر، ويؤنثان مع المؤنث، نحو: رجل واحد، بنت واحدة، كتابان اثنان، كراستان اثنان.
- ب - يطابقان المعدود في الأفراد والتنثية، نحو: معلم واحد، معلمان اثنان، معلمة واحدة، معلمتان اثنان. (حسن، 466/4، دت)،
- ج - يأتيان بعد المعدود، نحو: ركبت سيارتين اثنتين.
- د - ويقعان في الجملة صفة تابعة لمعدودهما في الرفع والنصب والجر، نحو: (مات رجلٌ واحدٌ، نصرثُ رجلاً واحداً، أخذتُ الكُتُبَ من رجلٍ واحدٍ) (جاء العدد واحد) في الجملة الأولى صفة تابعة للفاعل، فهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجاء في الجملة الثانية صفة تابعة للمفعول، فهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وجاء في الجملة الثالثة صفة تابعة للمجرور بحرف الجارة، فهو مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.
- هـ - (واحد) ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتجر بالكسرة، كما مضى.

أما (اثنان، اثنان) فتعرب إعراب المثنى، ترفع بالفتح، وتنصب وتجر بالياء مفتوح ما قبلها، نحو: (خافت بنتان اثنان، ودعث بنتين اثنتين، فررث من بنتين اثنتين) (اثنان) جائث في الجملة الأولى صفة تابعة للفاعل، فهو مرفوع وعلامة رفعه الألف، وفي الجملة الثانية قد جائث صفة تابعة للمفعول، فهو منصوب وعلامة نصبه الياء، وفي الجملة الثالثة قد جائث صفة تابعة للمجرور بحرف الجارة، فهو مجرور وعلامة جره الياء (أمين، 372-374، 2000م). أما في اللغة الفارسية فيذكر العددان (2،1) مع المعدود، ويأتيان قبل المعدود خلاف اللغة العربية، نحو: (يك كتاب، دوكتاب) وقد يُذكر بمتنم نحو (يك جلد كتاب، دو جلد كتاب) فلا يشترط في اللغة الفارسية المطابقة بين العدد والمعدود، من حيث التذكير والتأنيث، والأفراد والتنثية، ولا يوجد الإعراب في اللغة الفارسية، بل يذكر العدد مع المعدود بصورة مفردة دون الإعراب وإشتراط التأنيث والتذكير، والأفراد والتنثية، نحو: (يك قلم خريدم، دو قلم خريدم).

## الثاني: مقارنة الأعداد من (3-10)

أ- الأعداد من (3-10) تأتي قبل المعدود في اللغة العربية، نحو: (ثلاثة كتب، أربعة أقلام، خمسة رجال، ستة أولاد، سبعة أبواب، ثمانية نوافذ، تسعة أساتيد، عشرة أجداد) كما هو الحال في اللغة الفارسية أي: يأتي العدد في اللغة الفارسية أيضا قبل المعدود نحو: (سه نان، چهارمرد، پنج زن، شش موتر، هفت كتاب، هشت قلم، نه مرغ، ده اوتاق) وقد يذكر العدد في اللغة الفارسية بمتنم نحو: سه قرص نان، چهار نفرمرد، پنج نفرزن) ولا يأتي هذ المتمم في اللغة العربية إلا قليلا. (قريب، فروزانفر، 141/1، 1380هـ)

ب- تعرب هذه الأعداد في اللغة العربية حسب موقعها في الكلام مثل: (خاف ثلاثة رجال، قتلت ثلاثة رجال، حملت على ثلاثة رجال) فلفظ (ثلاثة) في الجملة الأولى مرفوع، لأنه فاعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفي الثانية منصوب، لأنه مفعول وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفي الثالثة مجرور بحرف الجارة، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهذا حكم الإعرابي تجري في الأعداد (3،4،5،6،7،8،9،10)

تخالف اللغة العربية في هذه القاعدة اللغة الفارسية، لأن اللغة الفارسية ليست لغة الإعراب. (أمين، 372/1، 2000م)

ج- الأعداد من (3-10) تخالف المعدود في اللغة العربية أي: أنها تأتي مذكرا مع المعدود المؤنث، وتأتي مؤنثا مع المعدود المذكر، نحو: (ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة، سبعة، ثمانية، تسعة، عشرة، رجال) وللمؤنث نقول: (ثلاث، أربع، خمس، ست، سبع، ثمان، تسع، عشر، سيارت) وقوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ إِنَّكَ قَالَ لَا تَكَلِّمُ النَّاسَ لِيَالٍ سَوِيًّا ﴾ فنجد أن المعدود (ليال) مؤنث؛ لذا يجب تذكير العدد (ثلاث) (عبد الرحمن، 258، دت).

ولكن اللغة الفارسية تخالف اللغة العربية في هذه القاعدة؛ لأن الأعداد من (3-10) تأتي بصورة واحدة دون التذكير والتأنيث في اللغة الفارسية: مثل (سه نان، چهار مرد، پنج زن، شش موتر، هفت كتاب، هشت قلم، نه مرغ، ده اوتاق)

د - معدود الأعداد من (3-10) يأتي في اللغة العربية جمعا ومجرورا بإضافة العدد إليه، نحو: (ثلاثة أقلام، خمس بنات... أما في اللغة الفارسية يأتي المعدود لهذه الأعداد ولغيرها مفردا دون الإعراب نحو: (پنج کامپیوتر، شش بچه) (جرجاني، 23-24، 1415هـ)

هـ - تصاغ من هذه الأعداد اسم الفاعل في اللغة العربية دون اللغة الفارسية، نحو: (ثالث، رابع، خامس، سادس، سابع، ثامن، عاشر، للمذكر، وبالتالي للمؤنث نحو: ثالثة، رابعة، خامسة، سادسة، سابعة، ثامنة، تاسعة، عشرة، وليس هذه الصياغة في اللغة الفارسية موجودة بأن تصاغ من هذه الأعداد اسم الفاعل في اللغة الفارسية، وفي هذه الحالة يجوز أن تكون هذه الأعداد معرّف بالألف واللام في اللغة العربية نحو: الثالث، الرابع،... للمذكر؛ الثالثة، الرابعة،... للمؤنث، وليس هذه القاعدة في اللغة الفارسية، أي: بأن تعرّف هذه الأعداد بالألف واللام (الراجحي، 601/1، 1420هـ)

و- إن هذه الأعداد تصاف إلى معدودها في اللغة العربية نحو: (أكرمت أربعة أولاد) (أربعة) مفعول منصوب مضاف (أولاد) مضاف إليه لـ (أربعة) بخلاف اللغة الفارسية لأن هذه الأعداد تقع صفة في اللغة الفارسية، نحو: (چهار سو، پنج قلم، شش كتاب) (چهار) صفة إعدادية (سو) موصوف ومعدود (پنج) صفة إعدادية (قلم) موصوف ومعدود (شش) صفة إعدادية (كتاب) موصوف ومعدود...

ز - وقد يتقدم المعدود على العدد في اللغتين العربية والفارسية وفي هذا الحال يقع العدد في اللغة العربية صفة لما قبلها نحو: مات رجال ثلاثة، (ثلاثة) وقعت في هذه الجملة صفة لما قبلها كما هو الحال في اللغة الفارسية نحو: مردی پنج برفت) (پنج) وقع صفة لما قبلها. (شريعت، 153، 1379هـ)

ح- العدد (عشر) له حالتان في اللغة العربية باعتبار معدوده، يخالف المعدود قبل التركيب ويطلق المعدود بعد التركيب تذكيرا وتأنيثا نحو: قام عشرة أساتيد (عشرة) جاءت مؤنثا مع معدود المذكر وهو (أستاذ) قبل التركيب (قام ثلاثة عشر أستاذ) (عشر) وقد جاء بعد تركيبه مع ثلاثة مذكرا مع معدود المذكر وهو: (أساتيد) وفي اللغة الفارسية لهذا العدد صورة واحدة قبل التركيب وبعدها نحو: (ده قلم، چهارده قلم. أمين، 362، 2000م)

### الثالث: مقارنة الأعداد من 11-19

أ- إن الأعداد من (11-19) تُقدم على معدودها في اللغة العربية نحو: أحد عشر كتابا، اثنا عشر تلاج، ثلاثة عشر قلم، أربع عشرة بنتا... كما هو الحال في اللغة الفارسية نحو: (بازده كتاب، دوازده یخچال، سیزده قلم، چهارده دختر.... ويُقال لهذه الأعداد المركبة في اللغتين العربية والفارسية.

ب - هذه الأعداد تحتاج إلى تمييز مفرد منصوب غير مفصول من العدد فافصل في اللغة العربية، نحو: ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ (يوسف، الآية:4) ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ (التوبة، الآية: 36) ومثل: في المترجمة خمسة عشر رجلا وسبع عشرة فتاة فكلمات: (كوكبا، شهرا، رجلا، فتاة) كلها مفرد ومنصوب. (أمين، 270/1، 2000م) كذلك يأتي المعدود لهذه الأعداد في اللغة الفارسية مفرد وغير مفصول من العدد ولكن دون الإعراب نحو: (بازده كتاب، دوازده قلم، سیزده کتابچه، چهارده موتر، پانزده بچه....

ج- العددان (11،12) يوافقان المعدود تذكيرا وتأنيثا في اللغة العربية مثل قول الله :

﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالتَّمْسَنَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ (يوسف، الآية:4) ومثل: (كتبت إحدى عشرة رسالة) فنجد أن التمييز (كوكبا) في الآية الكريمة جاء مذكرا؛ لذا جاء العدد (أحد عشر) مذكرا أيضا، وفي المثال الثاني نجد العدد (إحدى عشرة) جاء مؤنثا تبعاً لتأنيث التمييز (رسالة)

ومثل: قول الله: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ (التوبة، الآية: 36) نجد العدد (اثنا عشر) تبعاً لتذكير التمييز (شهورا) وقوله تالي: ﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ نَبِئًا ﴾ (البقرة، الآية: 60) فنجد العدد (اثنا عشر) جاء مؤنثا تبعاً لتأنيث التمييز (عينا) أو نقول إن في هذين العددين يوافق الصدر والعجز المعدود في التذكير والتأنيث (مثل: أحد عشر رجلا) (اثنا عشر رجلا) أو اثني عشر رجلا) (إحدى عشرة جارية) و(اثنا عشر بنتا) أو (اثنتي عشرة رسالة) فنجد الصدر والعجز موافق للمعدود في كل هذا الأمثلة المتقدمة. (أمين، 363/1، 2000م)

وفي اللغة الفارسية يأتي هذان العددان بصورة واحدة مع معدود المذكر والمؤنث خلافا للغة العربية نحو: (بازده دختر، دوازده بچه)

د - حكم تذكير وتأنيث الأعداد من (13-19) وما بينهما في اللغة العربية إن هذه الأعداد مركبة من الجزئين الصدر والعجز؛ أو الجزء الأول والثاني، الصدر (الجزء الأول) يخالف المعدود في التذكير والتأنيث، في اللغة العربية كما كان قبل التركيب، وهي (3،4،5،6،7،8،9)، والعجز يوافق المعدود في التذكير والتأنيث، وهي (عشر) بعد تركيبه مع ثلاثة وأربعة.... فنقول: (ثلاثة عشر، أربعة عشر، خمسة عشر، ستة عشر، سبعة عشر، ثمانية عشر، تسعة عشر، عاشر، واحد عشر، اثنان عشر، ثلاث عشر، أربع عشر، خمس عشر، ست عشر، سبع عشر، ثمان عشر، تسع عشر، بنتا) للمعدود المؤنث.

أومثل: (حضر ثلاثة عشر رجلا) فنجد العجز (عشر) جاء مطابقاً للمعدود (رجلا) في كونها مذكرين كمتاجد الصدر (ثلاثة) جاء مخالفاً للمعدود (رجلا) في كون الصدر مؤنثا، والمعدود مذكرا.

ومثل (رأيت ثلاث عشرة فتاة) نجد العجز (عشرة) جاء مطابقاً للمعدود (فتاة) في كونها مؤنثين، كما نجد الصدر (ثلاث) جاء مخالفاً للمعدود (فتاة) في كون الصدر مذكرا، وكون المعدود مؤنثا وكذ لك البقية.

وفي اللغة الفارسية يأتي الأعداد من (13-19) بصورة واحدة سواء كان المعدود مذكرا أو مؤنثا نحو: (سیزده، چهارده، پانزده، شانزده، مرد) سیزده، چهارده، پانزده، شانزده، زن. (حسن، 463-464، دت)

هـ - إعراب الأعداد المركب من (11-19) في اللغة العربية

العدد المركب هو: ما تركيب تركيبا مزجيا من عددين لا فاصل بينهما، يوديان معا بعد تركيبهما وامتزاجهما معنى واحدا جديدا لم يكن لواحدة منهما قبل هذا التركيب، والأولى تسمى: صدر المركب، والثانية تسمى: عجزه وينحصر هذا القسم في الأعداد: أحد عشر، وتسع عشر، وما بينهما أي (11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19) وحكم هذه الأعداد، بناء آخر الكلمتين (الجزء الأول والجزء الثاني) معا على الفتح في الأفتح، سواء كان في محل رفع أو نصب أو جر، مثل: حضر أحد عشر طالبا (أحد عشر) فاعل مبني على فتح الجزئين في محل رفع ومثل قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالتَّمْسَنَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ (يوسف الآية: 4) (أحد عشر) مفعول به مبني على فتح الجزئين في محل نصب، ومثل: أصغيت إلى أحد عشر معلما (أحد عشر) مبني على فتح الجزئين في محل جر، وكذ لك باقي المركبات (13،14،15،16،17،18،19) (ابن يعين، 4/12،

2001م) وهذه الأعداد ليس كذلك في اللغة الفارسية، لأن اللغة الفارسية ليست لغة الإعراب والبناء، أي: لا يجري أحكام الإعراب والبناء على الكلمات في اللغة الفارسية، غير كلمات المغربية.

و- إن هذه الأعداد يأتي في اللغة العربية دون تغيير لفظي في المفردات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21) بعد تركيبها مع العشر فنقول: (واحد/ واحدة، اثنان/ اثنتان، ثلاث/ ثلاثة، أربعة/ أربع، خمسة/ خمس، ستة/ ست، سبعة/ سبع، ثمانية/ ثماني، تسعة/ تسع، عشرة/ عشر) في حال عدم التركيب، وبعد تركيبها يقال كذلك (أحد عشر/ إحدى عشرة، اثنا عشر/ اثنتا عشرة، ثلاثة عشر/ ثلاث عشرة)، أربعة عشر/ أربع عشرة، خمسة عشر/ خمس عشرة، ستة عشر/ ست عشرة، سبعة عشر/ سبع عشرة، ثمانية عشر/ ثماني عشرة، تسعة عشر/ تسع عشرة) بصورتين باعتبار المعهود مذكرا أو مؤنثا، فلا يأتي تغيير لفظي في الأعداد المفردة بعد تركيبها مع العشر ويبقى المفردات في حال التركيب بصورة كان قبل التركيب. سوى (واحدة) تبدل ناءها بعد تركيبه مع عشر بألف مقصورة فنقول: بعد تركيبه (إحدى عشرة) إذا كان المعهود مؤنثا.

وهذه الأعداد ليس كذلك في اللغة الفارسية، الأعداد المفردة (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21) لا تبقى بعد تركيبها مع (ده) كما كان قيل التركيب بل يرجع بعد التركيب (يك) إلى (ياز) (دو) إلى (دواز) (سه) إلى (سيز) (پنج) إلى (پانز) (شش) إلى (شانز) (هفت) إلى (هفت) إلى (هفت) إلى (هفت) إلى (هفت) إلى (هفت) فيكتب ويقرء هكذا (11- ياز ده، 12- دوازده، 13- سيزده، 14- پانزده، 15- شانزده، 16- شانزده، 17- هفده، 18- هفده، 19- نوزده، 20- سوزده، 21- چهارده) (شريعتم، 136-137، 1379م) كما كان قيل التركيب أي: لا يختلف صورتها الكتابية بعد التركيب بل يبقى بعد التركيب بالصورة التي كان قبل التركيب. نحو: چهار/ چهارده. (شريعتم، 136-137، 1379م)

#### الرابع: مقارنة الأعداد من (20-99)

أ- إن العدد الصغير يقدم على العدد الكبير في اللغة العربية من (20-99) نحو: 21، واحد وعشرون/ واحدة وعشرون، 22، اثنان وعشرون/ اثنتان وعشرون، 23، ثلاثة وعشرون/ ثلاث وعشرون، 24، أربعة وعشرون/ أربع وعشرون، 25، خمسة وعشرون/ خمس عشرون، 26، ستة وعشرون/ ست عشرون، 27، سبعة وعشرون/ سبع وعشرون، 28، ثمانية وعشرون/ ثماني وعشرون، 29، تسعة وعشرون/ تسع وعشرون) وكذلك ثلاثون، أربعون، خمسون، ستون، سبعون، ثمانون، تسعون .

ولكن في اللغة الفارسية يقدم العدد الكبير (العقود) على العدد الصغير فربما عكس اللغة العربية نحو: (21، بيست ویک، 22، بيست ودو، 23، بيست وسه، 24، بيست وچهار، 25، بيست وپنج، 26، بيست وشش، 27، بيست وهفت، 28، بيست وهشت، 29، بيست ونه) وقس على ذلك إلى تسعة وتسعين .

ب- يعطف العقود على المفردات في اللغة العربية نحو: 21 ، واحد وعشرون/ واحدة وعشرون، 22، اثنان وعشرون/ اثنتان وعشرون، 23، ثلاثة وعشرون/ ثلاث وعشرون... (ولكن في اللغة الفارسية تعطف المفردات على العقود عكس اللغة العربية نحو: 21، بيست ویک، 22، بيست ودو، 23، بيست وسه، 24، بيست وچهار، 25، بيست وپنج، 26، بيست وشش، 27، بيست وهفت، 28، بيست وهشت، 29، بيست ونه، وقس على ذلك إلى تسعة وتسعين .

ج- إن حرف العطف الذي يعطف به العقود على المفردات في اللغة العربية هو (الواو) نحو: (واحد وعشرون، اثنان وعشرون، ثلاثة وعشرون) ... كما هو الحال في اللغة الفارسية أي: إن حرف العطف الذي يعطف به المفردات على العقود في اللغة الفارسية هو (الواو) كذلك نحو: 21، بيست ویک، 22، بيست ودو، 23، بيست وسه... وقس على ذلك إلى تسعة وتسعين. (قريب، فروز نفر، 142/1، 1380هـ)

د- فاما من حيث التذكير والتأنيث، فالمعطوف أي: العقود مذكر دائما في اللغة العربية؛ لأن صيغته تعرب إعراب جمع المذكر السالم، وفيه علامته؛ فلا يصح مجيء علامة تأنيث معه؛ منعا للتعارض والتناقض.

وأما المعطوف عليه (أي: النيف) فإن كانت صيغته هي لفظ: (واحد) أو (اثنين) وجب مطابقتها للمعهود في تذكيره وتأنيثه، وإن كانت صيغته هي لفظ: (ثلاثة أو تسعة) أو عدد بينهما، أو ملحق بها وجب مخالفتها للمعهود؛ فتؤنث حين يكون المعهود مذكرا، وتذكر حين يكون مؤنثا، فحكم المعطوف عليه هنا (من ناحية تذكيره وتأنيثه) كحكمه في الأعداد المفردة والمركبة، ومن الأمثلة: (في المتجر واحد وثلاثون رجلا/ وإحدى وعشرون فتاة، وفي المصنع اثنان وخمسون عاملا/ واثنتان وثلاثون عاملة، وفيه من الغلمان أربعة وثمانون غلاما، وسبع وثلاثون فتاة، وهذا الحكم يأتي للأعداد من (20-99) أي: بطابق واحد واثنان المعهود تذكيرا وتأنيثا ويخالف (3-9) المعهود تذكيرا وتأنيثا، ويأتي العقود بصيغة واحدة، سواء كان المعهود مذكرا أو مؤنثا في اللغة العربية كما مثل. وفي اللغة الفارسية ليس شرطا أن يأتي المطابقة في الجنس، بل يأتي العدد بلفظ واحد سواء كان المعهود مذكرا أو مؤنثا، نحو: (بيست ویک مرد/ بيست ویک زن، بيست ودو مرد/ بيست ودو زن، بيست وسه مرد/ بيست وسه زن)

هـ - إن التمييز لهذه الأعداد يأتي في اللغة العربية مفردا ومنصوبا نحو: (جاء أحد وعشرون معلما، أكرمنا اثنين وعشرين معلما، نصرنا ثلاثة وعشرين معلما، قابلنا أربعة وعشرين معلما، كما هو الحال في اللغة الفارسية أي: يأتي المعهود لهذه الأعداد في اللغة الفارسية مفردا دون الإعراب، لأن اللغة الفارسية ليست لغة الإعراب نحو: (سى ویک نان، سى ودو نان، سى وسه نان، سى وچهار نان، سى وپنج معلم. (سعيدى، 132، 1391هـ)

و- العدد العطف: ينحصر اصطلاحا في اللغة العربية على الألفاظ: (عشرين، ثلاثين، أربعين، خمسين، ستين، سبعين، ثمانين، تسعين).

وحكم هذه العقود في اللغة العربية أنها تعرب إعراب جمع المذكر السالم في جميع أحوالها، لأنها ملحقة به، إذ هي اسم جمع مذكر، وليس جمع المذكر حقيقيا ومن الأمثلة قوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (الأنفال، الآية: 65) (عشرون) اسم كان مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ز- العدد المعطوف: ينحصر بين عقدين من العقود الاصطلاحية السالفة؛ كالأعداد المحصورة بين عشرين وثلاثين، أو: بين ثلاثين وأربعين، أو: بين أربعين وخمسين، وهكذا. وكل عدد محصور بين عقدين على الوجه السالف لا بد أن يشتمل على معطوف، ومعطوف عليه، وأداة عطف (هي: الواو) ومنه: واحد وعشرون، اثنان وعشرون، ثلاثة وعشرون ... نحو: جاء أحد وعشرون معلما (أحد) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو (كُنِبِتْ اثنتان وعشرون رسالة (اثنتان) نائب الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف، لأنه ملحق بالمتنى (عشرون) معطوف على (اثنتان) مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ح- العقود يستعمل في اللغة العربية بصورتين حرفيا نحو: (عشرون/ عشرين، ثلاثون/ ثلاثين، أربعون/ أربعين) ... (جامى، 256-258، د:ت) ويستعمل في اللغة الفارسية بصورة واحدة، نحو: (بيست، سى، چهل، پنجاه، شست، هفتاد، هشتاد، نود)

#### الخامس: مقارنة الأعداد من (100-1000)

أ- إن لفظي (مئة، ألف) وتثنيتهما يُذكران مقدما عن معدودهما في اللغة العربية نحو: (مئة كتاب، ألف سيارة) كما هو الحال في اللغة الفارسية نحو: (صد كتاب، هزار موتر) وفي تثنيتهما في اللغة العربية يقال: (مائتا رجل/ مائتا فتاة) (ألفا رجل/ ألفا فتاة) بتقديم العدد على المعدود، كذلك يقدم في تثنيتهما العدد على المعدود في اللغة الفارسية نحو: (دو صد كتاب، دو هزار موتر) سوى أن (دو) يذكر قبل (صد) في اللغة الفارسية، وفي اللغة العربية لا يذكر العدد إثنين قبل مائة بل يفهم الاثنين في اللفظ مئة وألف، من صياغة المتنى بحيث تزداد في آخرهما الألف والنون في حالة الرفع، والباء والنون في حالتي النصب والجر نحو: مئتان/ مئتين، ألفان/ ألفين .

ب- إن هذين العددين وتثنيتهما لا يتغيران لفظهما مع المذكر أو المؤنث، وبضافان إلى مفرد مثل قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُبْذَرُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَبْلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة، الآية: 261) ومثل: (جاء مائة رجل/ مئتا رجل، جاءت مائة فتاة/ مئتا فتاة، حضر ألف جندي/ ألفا جندي، حضرت ألف طالبة/ ألفا طالبة، نصرنا مئتي رجل، أكرمنا ألفي فتاة، بحذف النون للإضافة، لا تتغير صيغتهما اللفظية مطلقا؛ فالأولى مؤنثة دائما، والأخرى مذكورة دائما. (حسن، 451/4-452، د:ت)

كما هو الحال في اللغة الفارسية إن هذين العددين لا يتغير صيغتهما سواء كان المعدود مذكرا أو مؤنثا نحو: (صد دختر/ صد بچه، دوصد دختر/ دوصد بچه، هزار دختر/ هزار بچه، دوهزار دختر/ دوهزار بچه)

ج- إن لفظي (مائة، ألف) يعربان حسب حاجة الجملة في اللغة العربية نحو: (حضر مائة رجل، أكرمت مائة رجل، ودعت مائة رجل، نامت ألف بنت، نصرته ألف بنت، سلمت على ألف بنت) فقد جاء (مائة) في الجملة الأولى مرفوعة؛ لأنها فاعل وفي الجملة الثانية منصوبة؛ لأنها مفعول به وفي الجملة الثالثة مجرورة بحرف جر، وكذلك (ألف) وتثنيتهما (مئتان/ مئتين، ألفان/ ألفين) يعربان في اللغة العربية إعراب المثنى لأنها ملحقات بالمثنى، نحو: (جاء مئتا معلم، أكرمت مئتي معلم، ودعت مئتي معلم) فلفظ (مئة) جاء في الجملة الأولى مرفوعة؛ لأنها فاعل وعلامة رفعها الألف؛ لأنها ملحقة بالمثنى، وفي الجملة الثانية منصوبة، لأنها مفعول وعلامة نصبها الياء، لأنها ملحقة بالمثنى، وفي الجملة الثالثة مجرورة بحرف جر وعلامة جرها الياء، لأنها اسم ملحقة بالمثنى، وكذلك (ألفا / ألفي) نحو: (حضرت ألفا بنت، حضرت ألفي بنت، فررت من ألفي بنت) (العقيلي 536/4- 540، د، ت) وليس كذلك في اللغة الفارسية لأن لغة الفارسية ليست لغة الإعراب .

د- هذان العددان (مئة، ألف) ومثنا هما وجمع هما يحتاج إلى تمييز مفرد مجرور بالإضافة نحو: قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (البقرة، الآية: 261) ومثل: يبلغ ارتفاع هرم الجيزة الأكبر نحو مائتي ذراع وكقولهم عند رؤية أشباح بعيدة: هذه منو رجل، أو مئات رجل، فجد أن التمييز الواقع بعد (مائة) و(ألف) يكون مفرد و مجرورا بالإضافة، وهو (حبة) وكذلك يأتي معدود العدد (تمييز) لـ (مئة وألف) ومثنا هما وجمع هما في اللغة الفارسية مفرد، دون الإعراب نحو: (صد كتاب، دوصد قلم، سه صد موتر، هزار كتاب، دوهزار قلم، سه هزار موتر)

هـ - وإذا أردنا تعريف هذين العددين ومثاهما وجمعهما في اللغة العربية نزيد في (أولها ألفا ولاما) نحو: (المئة، المئتان/ المئتين، المئات/ المون، الألف، الألفان، والآلاف) فنحنذ أيضا يلزم حالة واحدة مع معدوده في التذكير والتأنيث، وبطابقه في التعريف والتذكير نحو: أتتمت قراءة الكتاب المئة والقصة المئة، نشرت إحدى دور النشر القصة الألف للكتابة، والمقالة الألف للكاتب (ابن يعيش، 2/ 4، 2001م) وليس كذلك في اللغة الفارسية بأن تعرّف هذين العددين ومثنا هما وجمعهما بزيادة الألف واللام في أولها.

و- إن هذين العددين يأتيان في اللغة العربية بلفظ المفرد والمثنى والجمع كما مرّ، ويأتيان في اللغة الفارسية بلفظ المفرد وقد يأتي بلفظ الجمع نحو: (هزاران، ده هزاران، صدها وهذا قليل في اللغة الفارسية، وقس العددين (مليون، مليار) ومثاهما وجمعهما على العددين (مئة، ألف) بجمع القواعد التي قرأت للعددين (مئة، ألف) سوى أن جمع مليون (ملايين) لا يقبل الجر في مواقع الجر؛ لأنها غير منصرفة. (قريب...، 150، 1380هـ)

#### السادس: مقارنة الأعداد من (100-200)

أ- ومن مئة إلى مئتين وثلاث مئات وأربع مئات...، ومن ألف إلى ألفين وثلاثة آلاف وأربعة آلاف...، ومن مليون إلى مليونين وثلاثة ملايين وأربعة ملايين...، يقدم العدد الكبير على العدد الصغير في اللغة العربية حرفيا ويعطف العدد الصغير على العدد الكبير بالواو، سواء كان العدد الصغير من المفردات أو من المركبات بغير العطف نحو: (مائة و واحد، مائة واثنان، مائة وثلاثة، مائة وعشر، مائة وأحد عشر، مائة واثنان عشر، مائة وثلاثة عشر) وفي المركبات مع العطف يقدم العدد الكبير على العدد الصغير ويعطف العدد الصغير على العدد الكبير بالواو ويعطف العقود على المفردات كذلك بالواو نحو: (مائة وأحد وعشرون، مائة واثنان وعشرون، مائة وثلاثة وعشرون، مائة وأربعة وعشرون، وفس على ذلك إلى، مائة وتسعة وتسعين. كما هو الحال في اللغة الفارسية يقدم العدد الكبير على العدد الصغير ويعطف العدد الصغير على العدد الكبير بالواو نحو: (صد ويك، صدو دو، صد وسه صد وده، صدويارده، صدودوارده صد وسيزده...، وفي المركبات مع العطف يقدم مئة ومئتين... وألف ألفين... ومليون ومليونين وملايين... على العقود والعقود على المفردات نحو: صد وبيست ويك، صد وبيست دو، صد وبيست وسه) وكذلك من مئتين إلى ثلاث مئات....

ب - ومن ثلاث مئات إلى ألف يقدم العدد الصغير على العدد الكبير ثم يقدم العدد الكبير على العدد الصغير حرفيا ويعطف العدد الصغير الأخير على العدد الكبير بالواو نحو: (ثلاث مئات وواحد، ثلاث مئات واثنين، ثلاث مئات وثلاثة، ثلاث مئات وأحد عشر، ثلاث مئات ثلاثة عشر، ثلاث مئات وأحد وعشرون، ثلاث مئات واثنان وعشرون، ثلاث مئات وثلاثة وعشرون)

كما هو الحال في اللغة الفارسية نحو: سه صد ويك، سه صد ودو، سه صد وسه، سه صد ويارده، سه صد ودواز ده، سه صد وسيزده، سه صد وبيست يك، سه صد وبيست دو، سه صد وبيست سه،.... أما من حيث التذكير العدد وتأتيته ومعدوده مفرد أو جمع، في اللغتين، من مئة إلى مئتين يكون العدد كما كان قبل تركيبه مع مئة، وفس على ذلك بجميع قواعدها، من ألف إلى ألفين وثلاثة آلاف ومن مليار إلى مليارين وثلاث مليارات، في اللغتين العربية والفارسية.

ج - ومن ثلاث مئات إلى تسع مئات تقع لفظ (مئات) معدود لثلاث، أربع، خمس،... فلفظ (مئة) مؤنث حين تقع معدود لعدد (3-10) فلا بد أن يأتي هذه الأعداد مذكرا ويلزم هنا أن يجمع مئة بمئات لأن معدود العدد من 3-10 لا بد أن يكون جمعا ومجرورا.

#### نتائج البحث

من خلال دراستنا لقواعد العدد في اللغتين العربية والفارسية، دراسة تقابلية يمكن أن نجمل النتائج والملاحظات التي توصلت إليها هذه الدراسة بما يأتي :

١. يطابق العددان (واحد واثنان) معدوديهما في اللغة العربية تذكيرا وتأيينا، في حين تظهر علاقة المخالفة بين العدد والمعدود جنسا للأعداد (ثلاثة - عشرة) يخالف العددان (واحد واثنان) في اللغتين العربية والفارسية بتقديم معدوديهما عنهما وتأخيرهما حيث يأتي المعدود لهذين العددين في اللغة العربية مقدما على العدد، وفي حين يأتي المعدود لهذين العددين في اللغة الفارسية مؤخرا عن العدد.

٢. إن العدد من واحد إلى ما لانهاية له في اللغة العربية يأتي معربا حيث يأ تي (واحد، اثنان) تابعا لمعدوديهما ومن (ثلاثة - عشرة) تعرب حسب حاجة الجملة ومن (أحد عشر - تسع عشر) يأتي مبني بفتح الجزئين، إلا اثنا عشر، ومن (أحد وعشرين - تسع وتسعين) تعرب الجزء الأول (المفردات) حسب حاجة الجملة وتعطف العقود عليها وتعرب العقود إعراب جمع المذكر السالم.

ومن (مئة - ألف) تعرب الجزء الأول حسب حاجة الجملة وتعطف بقية أجزاء العدد على الجزء الأول، وفي اللغة الفارسية ليس كذلك؛ لأن اللغة الفارسية ليست لغة الإعراب والبناء: أي لا تجري أحكام الإعراب والبناء على اللغة الفارسية.

٣. إن المعدود يأتي في اللغة العربية على ثلاثة أحوال هي: 1، جمع ومجرور، 2، مفرد ومنصوب، 3، مفرد ومجرور، ولكن في اللغة الفارسية يأتي المعدود (التمييز) مفردا دون الإعراب مطلقا.

4. إن العدد يذكر مقدما عن معدوده في اللغتين العربية والفارسية، سوى العددين (واحد، اثنان) في اللغة العربية حيث يذكران بعد معدوديهما .

٥. تشترك اللغتان العربية والفارسية في جواز تقديم المعدود على العدد، ولكن لا تأخذ الأعداد الفارسية نمط الأعداد العربية لفظا وجنسا وإعرابا.

٦. إن العددين (واحد، اثنان) يطابقان المعدود تذكيرا وتأيينا ولكن الأعداد (ثلاثة - عشرة) يخالف المعدود تذكيرا وتأيينا، أما الأعداد (أحد عشر - تسع عشر) يخالف الجزء الأول ويطابق الجزء الثاني المعدود تذكيرا وتأيينا في اللغة العربية، ولكن في اللغة الفارسية، المطابقة الجنسية بين العدد والمعدود ليس بشرط.

٧. يقرء الأعداد من (1-20) بنمط واحد، في اللغتين العربية والفارسية ومن (21-99) يقرء الأعداد في اللغة العربية بتقديم المفردات على العقود حرفيا، وفي حين يقرء في اللغة الفارسية بتقديم العقود على المفردات.

٨. إن العدد في اللغة العربية نكرة فيتعرّف بـ (الألف واللام) وليس كذلك في اللغة الفارسية، ويصاغ من العدد اسم الفاعل في اللغة العربية وليس هذه الصياغة للعدد

في اللغة الفارسية موجودة.

#### المصادر والمراجع

##### القرآن الكريم

- [1] ابن يعيش، موفق الدين (2001م) شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية: بيروت لبنان، الطبعة الأولى.
- [2] أيمن أمين، عبد الغنى (2000م) النحو الكافي، دار الكتب العلمية: بيروت لبنان، الطبعة الأولى: 372-374
- [3] جامي، عبد الرحمن، (د، ت) شرح ملا جامي، مكتبة الحقاوية: بشاور باكستان
- [4] جرجاني، عبدالقاهر (1415هـ) بالشمة، مكتبة رشيدية
- [5] الراجحي، الدكتور عبده (1999م) التطبيق النحوي، المكتبة المعارف للنشر والتوزيع: الطبعة الأولى 601/1
- [6] شريعت، محمدجواد (1379هـ) دستور سادة زبان فارسي، الطبعة الثانية، انتشارات اساطير: إيران
- [7] عباس، حسن (د، ت) النحو الوافي، قديمي كتب خانه: كراچی: 4/466
- [8] العقيلي الهمداني المصري، عبد الله بن عبد الرحمن (د، ت) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك الناشر: دار التراث القاهرة، 536/4-540
- [9] قرييب، عبد العظيم، فروزانفر، بديع الزمان، همام، جلال... (1380هـ). دستور زبان فارسي پنج استاد، موسسه نشر جهان دانش: تهران
- [10] ننگهت سعیدی، محمد نسيم (1391هـ) دستور زبان معاصر دري، مطبعه كاروان: كابل.